

مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي الجزء الرفيع المستوى

"الاستثمار في التنوع البيولوجي من أجل الشعوب والكوكب"

شرم الشيخ، مصر، 14-15 نوفمبر/تشرين الثاني 2018

التعميم في الصناعات التحويلية والتجهيز

تعتبر الصناعات التحويلية في صلب الاقتصادات الحديثة. وقد سمحت التطورات التكنولوجية والتنظيمية بتنوع القطاع، وهو يشمل الآن الصناعات مثل تصنيع المنتجات الغذائية، والمشروبات، والمنسوجات، ومنتجات الأخشاب والورق، والمنتجات البيمائية، والمنتجات الصيدلانية، والمنتجات البلاستيكية، ومنتجات المعادن المشكلة، والحاسوب، والمنتجات الإلكترونية والبصرية، والمنتجات الكهربائية، والماكينات، والمركبات ذات المحركات والأثاث، ضمن جملة صناعات.

وتشمل الصناعات التحويلية التحول المادي أو الكيميائي للمواد، وأو المكونات إلى منتجات جديدة. وينطوي ذلك على المرافق (المنشآت والمصانع، أو المطاحن) التي تستخدم عادة الآلات المدفوعة بالطاقة ومعدات مناولة المواد، والتحويلات صغيرة الحجم/الحرفية للمواد إلى منتجات جديدة، والأعمال التجارية التي تباع مباشرة إلى عامة الناس منتجات مصنوعة في نفس المقار التي تباع فيها (مثل المخابز والخياطين). ووقد يكون منتج عملية التصنيع جاهزا للاستخدام أو الاستهلاك أو يكون مدخلات لمزيد من التصنيع.

وتعزى الصناعات التحويلية إلى ما نسبته 15 في المائة تقريبا من الناتج المحلي الإجمالي على المستوى العالمي و 23 في المائة من العمالة في أنحاء العالم.

ويعتمد قطاع الصناعات التحويلية مباشرة وعلى نحو غير مباشر على خدمات النظم الإيكولوجية المتنوعة. ويعتمد بعض الصناعات أساسا على الموارد المتجددة وغير المتجددة (التي توفر خدمات النظم الإيكولوجية)، وهي عادة مدخلات مواد خام في عمليات الصناعات التحويلية المختلفة، وبعض الخدمات التنظيمية للنظم الإيكولوجية، مثل تنظيم تدفق المياه وخدمات التلقيح. وبعض الصناع يعتمدون على إمدادات المواد المتجددة، والبيولوجية الخام / المحولة (مثلا، الأليافوالأغذية). ويستعمل آخرون الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. ودرجات الاعتماد هذه على النظم الإيكولوجية يمكن أن تكون متنوعة ومعقدة، حسب نوع المواد الخام المستخرجة أو المنتجة لغرض التحول التصنيعي.

الآثار على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية

تختلف الآثار على التنوع البيولوجي على مدى الصناعات التحويلية وهي مدفوعة بخصائص المدخلات في إنتاجها (مثلا، استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة) ومخرجات غير متصلة بالمنتج (مثلا، انبعاثات الهواء والمياه، والنفايات الصلبة). وتولد شركات التصنيع آثارا على التنوع البيولوجي ودرجة الاعتماد عليه مباشرة (مثل موقع المصنع والتلوث المباشر الناتج عنه) وغير مباشرة (مثلا، من خلال سلسلة الإمداد)، وذلك على مدى سلاسل القيمة على المستوى العالمي من حيث استخراج المواد الخام أو الإنتاج إلى استهلاك السلع المصنعة.

وتسبب معظم عمليات الصناعات التحويلية، إلى درجات متفاوتة، تلوث الهواء والمياه والتربة، ولها جميعا آثارا ضخمة على النظم الإيكولوجية وعلى صحة الإنسان. والصناعات التحويلية مسؤولة عن ما نسبته 35 في المائة تقريبا من الاستخدام العالمي للكهرباء، وأكثر من 20 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وما يصل إلى 17 في المائة من الآثار الصحية ذات الصلة

بتلوث الهواء، مع تقديرات تشير إلى أن الضرر الكلي لتلوث الهواء يتراوح بين 1 في المائة و5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. والدوافع وراء الآثار غير المباشرة الرئيسية للتنوع البيولوجي على الصناعات التحويلية يشمل فقدان الموائل/تدهورها، والاستغلال المفرط للموارد البيولوجية، وتحويل الأراضي وإزالة الغابات، وما زال يمثل تحدياً في بلدان كثيرة.

وفي المستقبل القريب، تشمل المخاطر الرئيسية التي تربط التنوع البيولوجي بالأنشطة ونمو الصناعات التحويلية ما يلي:

- (أ) موقع المصانع وتصميمها، فضلاً عن نقطة مصدر التلوث من العمليات التحويلية؛
- (ب) التغيرات في استخدام الأراضي المرتبطة بتوريد المخلات المتنوعة للصناعات التحويلية (مثلاً، الأغذية، والمشروبات، والمنسوجات، والمطاط)؛
- (ج) الحصاد المفرط للموارد البيولوجية (مثلاً، الأسماك، والأخشاب، والمواد الطبيعية والجينية).

النهج لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع الصناعات التحويلية والتجهيز

يتخذ التعميم المتعلق بالتنوع البيولوجي والشواغل البيئية الأخرى التي تنطوي على قطاع الصناعات التحويلية أشكالاً كثيرة. وتشمل تداخلات السياسات والتدابير العادية ما يلي:

- (أ) التنظيم المباشر (الأوامر والرقابة) حيث يتم تحديد معيار أو إجراء أو عملية، مثل النفايات الخطرة أو قواعد الانبعاثات في الهواء؛
- (ب) الأدوات القائمة على السوق مثل الضرائب/الإعانات، ونظم الاتجار التي تساعد على الاستيعاب الداخلي للآثار البيئية الخارجية السلبية؛
- (ج) إزالة الحوافز أو خفضها تدريجياً أو إصلاحها، بما في ذلك الإعانات، الضارة بالبيئة؛
- (د) الحوافز الإيجابية المتنوعة التي تشجع على ممارسة أكثر مراعاة للبيئة؛
- (هـ) المشتريات العامة التي تدعم أنواع محددة من السلوك أو المنتجات ذات الآثار البيئية الكبيرة، أو الإثراء عنها؛
- (و) متطلبات الإفصاح التي تتطلب أن تبلغ الشركات فوق عتبات معينة سنوياً عن مخاطرها البيئية، والآثار والأداء؛
- (ز) اتفاقات التجارة مع الضمانات البيئية، ضمن جملة أمور.

وعلاوة على ذلك، تقوم نهج بيئية رئيسية متعددة و/أو أدوات تدريجياً بدمج اعتبارات التنوع البيولوجي، مثل نظم الإدارة البيئية، وتقييمات الأثر البيئي والاجتماعي، ودورة الحياة، وتقييمات الأثر، وإدارة المحاسبة البيئية والإبلاغ/الإفصاح، أو تقييم الآثار الخارجية والإفصاح.

وقد ترغب البلدان في النظر في تصميم واعتماد وتنفيذ السياسات التمكينية والتشريعات البيئية والتدابير الحافزة، أو تقديم إرشادات بهدف دعم شركات الصناعات التحويلية في الاعتراف بأدائها المتعلقة بدرجة اعتمادها مباشرة أو غير مباشرة وآثارها على التنوع البيولوجي، وقياسه، وتقييمه، وإدارته على نحو مستدام، وتقديم إفصاحات بشأن أدائها، بما في ذلك على مدى سلاسل القيمة لديها.

وهناك عدد من المبادرات الدولية التي تتعلق بالتعميم في قطاع الصناعات التحويلية، مثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والهدف 9 فيها، الذي يدعو إلى التصنيع المستدام، والهدف 12 بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. ويعتبر الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة مبادرة عالمية مهمة أخرى، وقد اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام 2012.

أسئلة لإرشاد المناقشات

- ما هي الإجراءات الرئيسية لتهيئة بيئة تمكينية لتعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟
- ما هي بعض الأمثلة الإيجابية المحددة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الصناعات التحويلية والتجهيز؟
- ما هي أكبر التحديات والحواجز التي تعترض تعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الصناعات التحويلية والتجهيز؟ وما هي أكبر الفرص المتاحة لنا الآن؟
- ما هي الإجراءات الإضافية اللازمة لتمكين ودعم تعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الصناعات التحويلية والتجهيز؟ التدابير الخاصة بالميزانية، والأطر والعمليات المؤسسية، والتشريعات وإجراءات السياسات؟
- من هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي لديها دور رئيسي لتؤديه في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذه القطاعات؟